



أثر التكنولوجيا المالية في تحسين الأداء المالي: بحث تحليلي للمصارف التجارية العراقية للمدة 2017-2022

أ.م.د. علي عبد الأمير فليفل الفتلاوي

جامعة الكوفة، كلية الادارة والاقتصاد

Alif.kadhim@uokufa.edu.iq

الباحثة: دعاء حسين ساهي

جامعة الكوفة، كلية الادارة والاقتصاد

Duaahusseinsahi1997@gamil.com

المستخلص

تناول هذا البحث متغيرين هما التكنولوجيا المالية باعتبارها متغيراً مستقلاً، والأداء المالي بوصفه المتغير التابع، ويركز الهدف الأساسي للبحث في دعم المصارف العراقية على تحقيق الأداء المالي وذلك بتطوير خدماتها المصرفية بما يتماشى مع أحدث الابتكارات في المجال المالي والتكنولوجي لتحقيق الأداء المالي في المصارف العراقية، إذ برز الدور الفعلي الذي تلعبه التكنولوجيا المالية في تحقيق الأداء المالي، باعتبارها من أبرز أساليب العمل المصرفي المعاصرة، إذ سعى البحث إلى توضيح مدى قدرة التكنولوجيا المالية على توسيع نطاق إنتشار الخدمات المالية والمصرفية لتشمل شريحة أكبر من الأفراد والمؤسسات في العراق، من خلال توفير خدمات ذات جودة عالية، وكلفة منخفضة، وسهولة الحصول عليها، إذ شمل مجتمع البحث الجهاز المصرفي العراقي، وامتدت الحدود الزمنية بين عامي (2017-2022)، وهي الفترة التي شهدت التحول الفعلي نحو اعتماد المؤسسات المالية على الخدمات الإلكترونية كبديل عن الأساليب التقليدية. وأستندت البحث إلى بيانات القطاع المصرفي العراقي ذات الصلة، وإعتمد البحث المنهج التحليلي المالي لقياس العلاقة بين المتغيرات، وأستندت في بناء فرضياتها إلى مؤشرات مالية دقيقة، وقد خلص البحث إلى نتائج مهمة، إبرازها وجود تأثير كبير للتكنولوجيا المالية على الأداء المالي للمصارف، وبناءً على ذلك، أوصى البحث بضرورة إعطاء أولوية لأعتماد التكنولوجيا المالية في تصميم الخدمات المصرفية مع مراعاة جودة هذه الخدمات وسهولة الوصول إليها، كما أكدت التوصيات على أهمية تبني المصارف العراقية للتكنولوجيا المالية كوسيلة لتطوير خدماتها، مع التركيز على تعزيز الأداء المالي وتوسيع الشمول المالي لخدمة أكبر عدد ممكن من المستفيدين.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا المالية، الأداء المالي، الخدمات المصرفية، المصارف التجارية.



The Impact of Financial Technology on Improving Financial Performance: An Analytical Study of the Iraqi Banking Sector for the Period 2017-2022

Ali Abdul Amir Flaifel Al-Fatlawi
University of Kufa, Faculty of
Administration and Economics
Alif.kadhim@uokufa.edu.iq

Researcher: Duaa Hussein Sahi
University of Kufa, Faculty of
Administration and Economics
Duaahusseinsahi1997@gamil.com

Abstract

This research has dealt with two variables: financial technology as an independent variable, and financial performance as the subordinate variable. The main objective of researching support for Iraqi banks is to achieve financial performance by developing their banking services in line with the latest innovations in the financial and technological field to achieve financial performance in Iraqi banks, to highlight the actual role played by financial technology in achieving financial performance, as one of the most prominent contemporary banking methods. By providing high-quality, low-cost, and accessible services, the research community included the Iraqi banking system, and the time limits extended between the years (2017-2022), a period that witnessed the actual transformation towards the dependence of financial institutions on electronic services as an alternative to traditional methods. The study was based on the relevant Central Bank data, and the research adopted the financial analytical method to measure the relationship between variables, and it was based on building its hypotheses on accurate financial indicators. Accordingly, the research recommended the need to prioritize the adoption of financial technology in the design of banking services, taking into account the quality and accessibility of these services. Financial inclusion to serve as many beneficiaries as possible. Keywords: financial technology, financial performance, banking services, Iraqi banking system .

Keywords: Financial technology, financial performance, banking services, Iraqi banking system.



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



1- المقدمة

بدأت التكنولوجيا المالية بالظهور بشكل ملحوظ بعد الأزمة المالية العالمية في عام 2008، ومع التقدم السريع في المجال التكنولوجي أستطاعت هذه الصناعة التكيف بسرعة مع متطلبات السوق وتوسيع نطاق أعمالها بشكل غير مسبوق خلال السنوات الأخيرة، ومع تبني المؤسسات المالية والبنوك لهذه التكنولوجيا برزت الحاجة إلى تحقيق الأداء المالي الذي يمثل قدرة النظام المصرفي على مواجهة الصدمات والتحديات بكفاءة وثقة، ويُعد الأداء المالي هدفاً أساسياً للسياسات الاقتصادية على المستوى الكلي والجزئي، تُسهم التكنولوجيا المالية بشكل كبير في تطوير القطاع المالي والمصرفي من خلال تحسين جودة الخدمات وزيادة رضا العملاء، كما تتيح تعزيز النمو الاقتصادي عبر دعم التنمية المالية وتوسيع الشمول المالي. ومع ذلك، فقد تصاحب هذا التطور مخاطر محتملة على المستهلكين والمستثمرين بل وعلى الأداء المالي نفسه، شهد القطاع المالي ارتفاعاً كبيراً في استخدام تقنيات التكنولوجيا المالية مما أدى إلى تحسين كفاءة العمليات المصرفية، مثل: الخدمات المصرفية عبر الصراف الآلي، الخدمات المصرفية عبر الإنترنت، الخدمات المصرفية عبر الوكالات، الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، وسرعة وسهولة الوصول إلى الخدمات المصرفية الإلكترونية، إضافة إلى خفض تكاليفها، وقد ساعد هذا على زيادة التفاعل بين المؤسسات المالية والعملاء وتحفيزهم على إجراء المزيد من المعاملات المالية بأقل جهد وزمن ممكن.

أصبح احتضان التكنولوجيا في الصناعات الخدمية اتجاهاً قوياً إذ يتم حالياً حث مقدمي الخدمات على تمكين التكنولوجيا المالية لتعزيز أدائهم على مر السنين، وأثرت التكنولوجيا المالية (Fintech) بشكل كبير على كيفية عمل المصارف والمؤسسات المالية ووضعت أساساً يمكن للمصارف أن تميز منتجاتها عن منتجات منافسيها، إذ إن غالبية المصارف والمؤسسات المالية حاولت تطبيق منصات التكنولوجيا المالية لتحسين أدائها المالي، وتشير الدلائل إلى أن ممارسي التنمية لديهم الاقتناع بأن التكنولوجيا المالية ضرورية في توجيه الأموال إلى الاستخدامات الفعالة وتخصيص المخاطر لأولئك القادرين على استخدامها وبالتالي تحسين الأداء المالي، في مقابل الوصول إلى الخدمات المالية يكون واسعاً فمن المرجح أن تكون مزايا التنمية المالية غير متاحة للأفراد والمصارف، إذ تبنت بعض المصارف والمؤسسات المالية استخدام منصات التكنولوجيا



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



المالية لتقليل تكاليفها التشغيلية والوصول إلى سوق أوسع، أن التكنولوجيا المالية تحسن الطريقة التي يتم بها إجراء المعاملات المالية وتسهل على المجموعات التي لم يتم الوصول إليها الوصول بسهولة إلى الخدمات المالية والعامل الإيجابي بشأن الإقراض عبر الهاتف المحمول هو قدرتهم على تقديم حلول مالية لذوي الدخل الأدنى الذي تم استبعاده من النظام المصرفي التقليدي على الرغم من التحسينات التي لوحظت في القطاع المالي في بعض البنوك حول العالم لا تزال بعض البنوك تعمل بشكل سيئ، لذلك من الضروري التحقيق فيما إذا كانت التكنولوجيا المالية التي كانت في ازدياد لها تأثير على الأداء المالي للبنوك، ومن ثم فإن الأداء المالي في البنوك يحظى بأهتمام متزايد لأن الأداء المالي الأمثل هو الطريقة الوحيدة للحفاظ على البقاء والاستمرارية وضمان النمو والتوسع وتحقيق القيمة السوقية المناسبة، ويعد الأداء المالي أحد المكونات الأساسية للبنوك حيث يوفر نظاماً متكاملاً للمعلومات الدقيقة يمكن الاعتماد عليها للحكم كفاءة المصارف في تحقيق بشكل فعال ومقارنة الأداء الفعلي مع الأهداف المحددة مسبقاً من خلال بعض المؤشرات المعبر عنها بالأرقام لتحديد الانحرافات إن وجدت وتحديد أسبابها للعمل على تصحيحها.

الفصل الأول

أولاً: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث: بالنظر إلى سعي البنوك العالمية إلى تعظيم ربحيتها وتحسين أدائها في ظل ما يشهده العالم من تطورات تكنولوجية متسارعة، ومع إنتشار منتجات وخدمات التكنولوجيا المالية التي تتيح تحقيق هذه الأهداف مع الأخذ في الاعتبار المخاطر المصاحبة لها، بات من الضروري أن تعمل البنوك على تنسيق استراتيجياتها وأعمالها بما يضمن تحقيق الغايات المرجوة. يقودنا هذا إلى السؤال التالي الذي قد يمثل قضية البحث وعلى أساس يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل التالي: **كيف يمكن للتكنولوجيا المالية أن تساعد في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية؟** ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مدى توجه المصارف التجارية نحو التكنولوجيا المالية ؟
2. ما مدى مساهمة التكنولوجيا المالية في تحسين وتطوير الأداء المالي للمصارف؟



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية
والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



3. هل يوجد دور للتكنولوجيا المالية في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية ؟
 4. هل تقوم المصارف التجارية بتطوير خدماتها المصرفية بالشكل الذي يؤدي إلى تحسين الأداء المالي؟
 5. هل هناك دور للتكنولوجيا المالية في تعزيز الربحية المصرفية وما ينعكس عليه في تحسين الأداء المالي؟
 6. هل يوجد دور للاستثمار والادخار التكنولوجي في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية؟
- ثانياً: أهمية البحث:** يتطلع البحث إلى أن يكون إضافة علمية جديدة الى مجال المعرفة العلمية وفتح آفاق جديدة للبحث في التكنولوجيا المالية، بالإضافة إلى تطوير وتحسين أداء البنوك، وهذا يفتح المجال امام المزيد من الأبحاث العربية في هذا المجال المعرفي المهم لتعزيز القطاع المصرفي وتحسين أدائه المالي، تساعد الأبحاث في تحديد مستوى تطبيق أبعاد التكنولوجيا المالية في النظام المصرفي العراقي وتحديد المعوقات تطبيقه والتوصل الى نتائج وتوصيات تساهم في تعزيز مستوى التكنولوجيا لدى البنوك، بالإضافة إلى دراسة دور التكنولوجيا المالية في تحسين الأداء المالي للمصارف عينة البحث.
1. تسليط الضوء على مصطلح جديد في عالم الاقتصاد والمال وهو التكنولوجيا المالية ومعرفة مدى أهميتها بالنسبة للمصارف.
 2. التعرف على الأسس النظرية التي تقوم عليها التكنولوجيا المالية والأداء المالي.
 3. التعرف على حقيقة الوضع المالي للمصارف محل البحث.
 4. تحليل العلاقة بين التكنولوجيا المالية وإثره على الأداء المالي في المصارف التجارية.
 5. تمكين المصارف التجارية من تحقيق أقصى حد استفادة من التكنولوجيا المالية لتحسين إدائها المالي .



**مجلة الغري للعلوم الاقتصادية
والادارية**
مجلد (21) عدد (3) 2025



ثالثاً: أهداف البحث : يهدف البحث الى التعرف على بعض القضايا الخاصة بشكله فيما يخص التكنولوجيا المالية وما ينطوي عليها من تبعات والأداء المالي ,ويمكن تلخيص أهداف البحث بما يأتي:

1. التعرف على واقع المصارف التجارية وتوجيهاتها فيما يخص تطبيق التكنولوجيا المالية، وما ينعكس في تحسين الأداء المالي للمصارف.
 2. تحليل العلاقة بين التكنولوجيا المالية وأثرها على الأداء المالي في المصارف التجارية.
 3. تمكين المصارف من تحقيق أقصى إستفادة من التكنولوجيا المالية لتحسين أدائها المالي.
 4. تحليل أثر تقديم منتجات التكنولوجيا المالية في المصارف على مستوى ربحيتها.
 5. استكشاف أبرز المتطلبات اللازمة لنجاح التكنولوجيا المالية في القطاع المصرفي.
 6. التعرف على أبرز تقنيات التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير وتحسين الخدمات المصرفية.
- رابعاً: فرضيات البحث:** من أجل بلورة افكار البحث بوضوح ودقة, من الضروري ان يتم توضيح طبيعة العلاقات الافتراضية بين المتغيرات والتي تعمل على تحديد صحتها, اذ تم الاعتماد على بعض الدراسات السابقة المتعلقة بتحديد أدوات القياس لمتغيرات البحث الحالية اذ يمكن توضيح فرضيات البحث بالآتي:

الفرضية الرئيسية الأولى: للتكنولوجيا المالية الدور الفاعل في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية المبحوثة وتتفرع منه الفرضيات الفرعية التالية:

- أ. تسهم التكنولوجيا المالية في تعزيز ربحية المصارف التجارية.
- ب. تؤدي التكنولوجيا المالية إلى تقليص نسبة الاحتياطي القانوني في المصارف التجارية.
- ج. تسهم التكنولوجيا المالية في خفض مؤشرات الرافعة المالية لدى المصارف التجارية.
- د. تسهم التكنولوجيا المالية في تقليل نسبة هيكل رأس المال في المصارف التجارية.



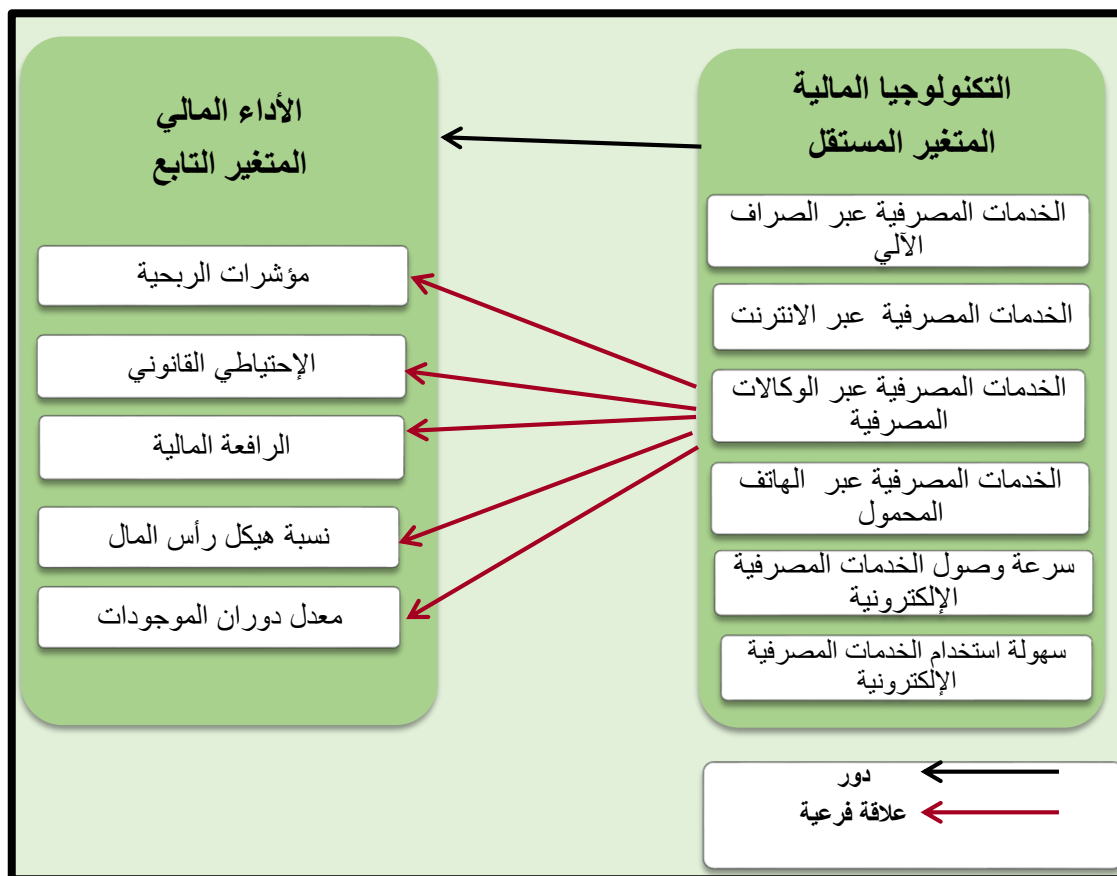
**مجلة الغري للعلوم الاقتصادية
والادارية**
مجلد (21) عدد (3) 2025



هـ. تعزز التكنولوجيا المالية معدل دوران الموجودات في المصارف التجارية.

الفرضية الرئيسية الثانية: أثر التكنولوجيا المالية على الأداء المالي للمصارف التجارية.

خامساً: المخطط الفرضي للبحث: يبين المخطط الفرضي العلاقات الترابطية والمنطقية بين متغيرات البحث كون يراعي الأسس الفكرية والمعرفية.



المصدر: من إعداد الباحثة

شكل (1-1) المخطط الفرضي للبحث

ثانياً: بعض الدراسات السابقة

الدراسات العربية

الدراسة الأولى: (حجروية إلهام، 2024) (دور التكنولوجيا المالية في تطوير الأداء المصرفي)



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور منتجات التكنولوجيا المالية في تحسين أداء القطاع المصرفي، مع التركيز على تحديد أبرز المتطلبات اللازمة لتطوير هذا المجال داخل القطاع المصرفي الجزائري. اعتمدت الدراسة على تحليل قياسي لعينة من الدول الأفريقية والعربية، حيث شملت الجانب التطبيقي دول الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا خلال الفترة الممتدة من 2010 إلى 2015، وذلك بغرض قياس تأثير منتجات التكنولوجيا المالية، ممثلة في معدل التغلغل الديموغرافي للنقود الإلكترونية، على ربحية القطاع المصرفي، التي تم التعبير عنها بمؤشر العائد على حقوق الملكية. تم إجراء التحليل باستخدام برنامج STATA 14 وبالاعتماد على نماذج السلاسل الزمنية المقطعية. أما في الجانب التحليلي، فقد تناولت الدراسة المتطلبات الأساسية لنجاح التكنولوجيا المالية في الجزائر، مستفيدة من تجارب عربية ناجحة خلال الفترة 2010-2015. وقد خلصت النتائج إلى وجود أثر إيجابي لمعدل التغلغل الديموغرافي للنقود الإلكترونية على العائد على حقوق الملكية في بنوك العينة، إلى جانب تأثير عدد من المتغيرات الأخرى مثل الملاءة المالية، معدل النمو المستدام، ومعدل التضخم. كما أكدت الدراسة على ضرورة تطوير البنية التحتية، تحديث الأطر التشريعية، وتعزيز التعاون بين البنوك وشركات التكنولوجيا المالية، من أجل النهوض بالقطاع المصرفي الجزائري وتحسين أدائه.

الدراسة الثانية: (عبد الرؤوف، الأمين، 2024) (أثر التكنولوجيا المالية على الأداء المالي)

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر التكنولوجيا المالية على الأداء المالي، من خلال دراسة حالة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء - وكالة غرداية، خلال الفترة الممتدة من 2020 إلى 2023. يركز الهدف الرئيسي للدراسة على تحديد مدى إسهام التكنولوجيا المالية في تحسين الوضع المالي للمؤسسة محل الدراسة. ولتحقيق ذلك، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث شمل الجانب النظري مراجعة مجموعة من الكتب والمذكرات والمراجع ذات الصلة، في حين اعتمد الجانب التطبيقي على تحليل القوائم المالية باستخدام مؤشرات التوازن المالي، مثل رأس المال العامل الدائم (FRNG)، احتياجات رأس المال العامل (BFR)، والخزينة الصافية (TN). كما تم تحليل الأداء المالي من خلال مجموعة من النسب المالية، تضمنت نسب السيولة، الربحية، المديونية، الملاءة، والمردودية، وذلك لتقييم الوضع المالي خلال الفترة المذكورة. وقد خلصت الدراسة إلى أن الصندوق لا يحقق شروط التوازن المالي، ويعاني من اختلالات مالية واضحة، كما أنه يواجه ضعفاً في التحكم بأعبائه وعدم تبني سياسات فعالة لترشيدها. ويُعزى هذا التدهور في الأداء المالي بدرجة كبيرة إلى تداعيات جائحة كورونا خلال فترة الدراسة. وفي ضوء هذه النتائج، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات، أبرزها ضرورة العمل على توسيع استخدام التكنولوجيا المالية لمواكبة التطورات المتسارعة في هذا المجال، بالإضافة إلى تعزيز كفاءة العاملين من خلال تنظيم دورات تدريبية وتكوينية لتمكينهم من تطبيق هذه التكنولوجيا بفعالية.



الدارسات الاجنبية

الدراسة الأولى: (Muia,2017), (تأثير الابتكارات المالية على الأداء المالي للبنوك التجارية في كينيا)

(The Effect of Financial Innovations on Financial Performance of Commercial Banks in Kenya)

تبنت المؤسسات المالية التغييرات من خلال استغلال القدرات التي توفرها تكنولوجيا المعلومات. وتشير الابتكارات المالية التي تتبناها البنوك التجارية إلى تطوير منتجات جديدة وطرق جديدة لتقديم المنتجات للعملاء. وتمثلت الأهداف المحددة للدراسة في تحديد تأثير التحويلات المالية الإلكترونية والخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول والخدمات المصرفية عبر الإنترنت على الأداء المالي للبنوك التجارية في كينيا. استهدفت هذه الدراسة مجتمعًا مستهدفًا من جميع البنوك التجارية المرخصة والخاضعة لرقابة البنك المركزي الكيني، مع عينة من اثني عشر بنكًا تجاريًا. استخدمت هذه الدراسة بيانات ثانوية من تقارير الرقابة الصادرة عن البنك المركزي الكيني، وإحصاءات المدفوعات الوطنية، والتقارير السنوية للبنوك. جمعت هذه الدراسة بيانات على مدى سبع سنوات. وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج STATA. واستُخدم نموذج الانحدار المتعدد لتحديد العلاقة بين الخدمات المصرفية الإلكترونية والخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول والخدمات المصرفية عبر الإنترنت على عائد الأصول للبنوك التجارية. توصلت الدراسة إلى أن الابتكارات المالية تؤثر على أداء البنوك التجارية في كينيا. وخلصت الدراسة إلى أن التباين في عائد الأصول يمكن تفسيره بالتحويلات الإلكترونية للأموال، والخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، والخدمات المصرفية عبر الإنترنت. كما أثبتت الدراسة أن جميع هذه المتغيرات، أي التحويلات الإلكترونية للأموال، والخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، والخدمات المصرفية عبر الإنترنت، تؤثر إيجابًا على عائد الأصول. لذا، توصي الدراسة بأهمية تبني البنوك التجارية للابتكارات المالية بحكمة، لما لها من آثار إيجابية على أداء البنوك التجارية في كينيا.

الدراسة الثانية: (Okoth,et al,2020), (آثار الابتكارات المالية على الأداء المالي للبنوك التجارية في كينيا: دراسة حالة بنك الأسهم الكيني المحدود)

Effects of Financial Innovations on Financial Performance of Commercial Banks in Kenya, A case Study of Equity Bank of Kenya Ltd

يُعد القطاع المصرفي في كينيا أحد أسرع القطاعات نموًا في الاقتصاد، حيث سجل نموًا ملحوظًا خلال العقد الماضي. ومع ذلك، لم تُجر سوى دراسات قليلة لدراسة تأثير الابتكار المالي على أداء



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



البنوك التجارية في كينيا، وخاصةً بنك الأسهم الكيني المحدود. وكان الهدف من هذه الدراسة تقييم تأثير الابتكار المالي على الأداء المالي للبنوك التجارية، باعتبارها الجهات الفاعلة الرئيسية في القطاع المصرفي، على مدى ثلاث سنوات. وقد شهد القطاع المالي في كينيا تحولاً كبيراً في السنوات القليلة الماضية، حيث ظهرت العديد من الأنظمة المالية الجديدة الأكثر كفاءة ودقة. وعلى الرغم من الأهمية التي لا شك فيها للابتكار المالي، إلا أن تأثيره على الأداء المالي ليس واضحاً دائماً، نظراً لوجود حالات مُبلغ عنها لعلاقة عكسية بين الابتكار والأداء. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الابتكار المالي يُسهم بالفعل في تحقيق الربحية في القطاع المصرفي، وخاصةً البنوك التجارية، ويرتبط بها ارتباطاً إيجابياً. ويدعم ذلك أيضاً الإقبال الكبير على الأنظمة المالية الأكثر كفاءة، بدلاً من الأنظمة التقليدية الأقل كفاءة. ويتجلى ذلك في الارتباط الإيجابي بين التسويات الإجمالية الآنية وإنتاجية غرف المقاصة الآلية (الشيكات والتحويلات الإلكترونية للأموال) بمرور الوقت، بالإضافة إلى الارتباط بين الربحية وإنتاجية غرف المقاصة الآلية.

الفصل الثاني: الجانب النظري

المتغير الأول: التكنولوجيا المالية

أولاً: مفهوم وتعريف التكنولوجيا المالية

هي مزيج من التمويل والتكنولوجيا والتي تعمل كإطار معاصر للابتكار المالي لقد أحدثت ثورة في القطاع المالي من خلال الاستفادة من أحدث التقنيات، مثل شبكات الهاتف المحمول وتكنولوجيا دفتر الأستاذ الموزع والذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية وتحليلات البيانات والبيانات الضخمة. لقد أثرت بشكل كبير على العديد من المنتجات والخدمات المالية بما في ذلك المدفوعات والتمويل الشخصي والتمويل الأصغر والتأمين والبلوكتشين والخدمات المصرفية الرقمية وإدارة الثروات وأسواق رأس المال (Kabulova, 2023:9)، تسعى فلسفة مفهوم التحسين المستمر إلى تطوير أنشطة عمليات الإنتاج المتعلقة بالآلات والمواد والأفراد وأساليب الإنتاج بشكل مستمر (Alfadhel, 2024:2133)، تُستخدم التكنولوجيا المالية (Fintech) لوصف التكنولوجيا الجديدة التي تسعى إلى تحسين وأتمتة تقديم واستخدام الخدمات المالية. وفي جوهرها تُوظف التكنولوجيا المالية لمساعدة الشركات وأصحاب الأعمال والمستهلكين على إدارة عملياتهم المالية وحياتهم بشكل أفضل، وذلك من خلال استخدام برامج وخوارزميات متخصصة تُستخدم على



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



أجهزة الكمبيوتر وبشكل متزايد على الهواتف الذكية.(Zeidy,2022:1)، التكنولوجيا المالية هي صناعة مالية جديدة تُطبق التكنولوجيا لتحسين الأنشطة المالية.(Nikkel,2020:4)، التكنولوجيا المالية تُعرّف التكنولوجيا المالية بأنها أي ابتكار تقني يؤثر على القطاع المالي وعملياته (Sheleg, 2011، Kohali)، يمكن أيضاً الإشارة إلى التكنولوجيا المالية باسم الشركات التي تقدم مزيجاً من الخدمات المالية والتقنيات الحديثة، وبالتالي تقدم خدمات موجهة عبر الإنترنت وسهلة الاستخدام وشفافة وفعالة (Ajaya, 2020:2)، كما تُعرّف التكنولوجيا المالية على أنها أي خدمة مالية أو إدارة مالية تعتمد على التكنولوجيا التي تهدف إلى توفير الابتكار في الخدمات المالية (Almashhadani et al,2023:2)، كما FinTech هو تطبيق للتكنولوجيا التي تدعم عملية تقديم الحلول المالية، لا تقتصر التكنولوجيا المالية على قطاعات معينة (مثل القطاع المصرفي) أو بنموذج أعمال محدد (مثل الإقراض من نظير إلى نظير) ولكنها تغطي جميع الخدمات والمنتجات المالية بالمعنى التقليدي (Arner,Barberis,2015)، كما يمكن تعريفها على أنها طريقة حديثة لإجراء أنواع مختلفة من المعاملات التي تتحسن ولكنها تخلق أيضاً الصناعة المالية، يمكن تقديم حلول التكنولوجيا المالية من خلال الشركات الناشئة المبتكرة والمؤسسات المالية الراسخة (Widawski,Borowik,2016).

ثانياً: أهمية التكنولوجيا المالية

تتبع أهمية التكنولوجيا المالية من الأسباب التالية (كواسي، جبالي، 2022: 6)، (العلي، عبد الزهرة، 2022: 28):

1. تعزيز الشمول المالي والنمو الشامل وتنويع النشاط الاقتصادي من خلال ابتكارات تُسهّم في توفير الخدمات المالية لمن لا يستطيعون الوصول إلى الأنظمة المصرفية.
2. تسهيل توافر مصادر تمويل بديلة للشركات الصغيرة والمتوسطة.
3. تحقيق الاستقرار المالي من خلال استخدام التكنولوجيا لضمان الامتثال التنظيمي وإدارة المخاطر.
4. تسهيل التجارة الخارجية والتحويلات المالية للعاملين في الخارج، وتوفير آليات فعّالة ومنخفضة التكلفة للمدفوعات عبر الحدود.



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



5. تحسين العلاقة بين البنك وعملائه، إذ إن سرعة التحويلات الإلكترونية وانخفاض التكاليف يزيدان من رضا العملاء وثقتهم بالمعاملات المصرفية.
6. تطوير أساليب مراقبة العمليات المصرفية وتحقيق سرعة الإنجاز وضمان أمن المعلومات وسريتها.

ثالثاً: جوانب التكنولوجيا المالية في المجالين المالي والمصرفي

هناك أربعة عناصر متشابهة ومتكاملة تُشكل المجالين المالي والمصرفي (مناصرة، 2022: 402):
 الجانب المادي: يُمثل الآلات والمعدات المستخدمة.
 الجانب العملي أو الاستخدامي: يُمثل طرق استخدام هذه المعدات.
 الجانب العلمي: يُمثل المعرفة اللازمة لاستخدام التكنولوجيا المالية.
 الجانب الابتكاري: يُمثل اكتساب المهارات اللازمة لتقديم الخدمات المالية.

رابعاً: قطاعات التكنولوجيا المالية الرئيسية

تقدم التكنولوجيا المالية (Fintech) مجموعة واسعة من الخدمات عبر قطاعات متعددة، أهمها
 مذكور أدناه (بنعمر، 2023: 27):

1. **خدمات الدفع:** تُعد هذه من أكثر الأنشطة المصرفية نشاطاً ومرونة حيث تُوفر للعملاء مجموعة متنوعة من طرق الدفع دون أي تكلفة (الدفع عبر الهاتف المحمول، والتحويلات الخارجية، وإدارة تدفق مدفوعات التجارة الإلكترونية، وتحويل العملات).
2. **الخدمات المصرفية للأفراد:** تشمل هذه الخدمات المصرفية الإلكترونية البسيطة للأفراد الذين لا يملكون حضوراً فعلياً بتكلفة منخفضة، كما تشمل حلول إدارة الميزانية وأدوات متنوعة لإدارة الشؤون المالية الشخصية (حمزة، 2023: 7).
3. **الاستثمار والتمويل:** تستفيد التكنولوجيا المالية من مدخرات الأفراد من خلال تقديم عروض بسيطة ومنصات تمويل جماعي للشركات سواءً في شكل قروض أو استثمارات في الأسهم أو تبرعات، كما تُقدم استشارات عبر الإنترنت لمساعدة الأفراد على إدارة مدخراتهم وتحليل المخاطر وتزويد العملاء بمقترحات استثمارية مالية متنوعة (حرفوش، 2019: 729).



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



4. **خدمات للبنوك والشركات:** تُقدم التكنولوجيا المالية مجموعة متنوعة من التقنيات لتحسين إدارة البنوك والشركات, بالنسبة للشركات تُقدم التكنولوجيا المالية حلولاً مثل برمجيات معالجة المعلومات وإدارة المخاطر وإجراءات مراقبة أنظمة المعلومات وإدارة الضرائب (بنعمر، 2023: 27).

5. **الخدمات المقدمة للبنوك بالاعتماد على قاعدة بيانات ضخمة:** تُقدم هذه الخدمات حلولاً موجهة للقطاع المصرفي من خلال جمع وتحليل قاعدة بيانات ضخمة من البيانات مما يُحسن إدارة علاقات العملاء (سلوك الشراء، والادخار، والملاءة المالية) (كروش، 2020: 119).

خامساً: خصائص التكنولوجيا المالية

يمكن تلخيص أهم خصائص التكنولوجيا المالية، كما أشار إليها (صابر، 2023: 98)، (حرفوش، 2019: 730)، على النحو التالي:

1. التكنولوجيا المالية هي مجموعة من المعارف في المجال المالي، بالإضافة إلى المناهج والأساليب والتقنيات المالية والمصرفية.
2. يُعد القطاع المصرفي المجال الرئيسي لتطبيق التكنولوجيا المالية من خلال الخدمات المصرفية.
3. التكنولوجيا المالية هي أهم الوسائل التي تستخدمها المؤسسات المالية لتحقيق أهدافها.
4. المرونة والقدرة على تحمل التكاليف حيث توفر شركات التكنولوجيا المالية الناشئة للعملاء مجموعة واسعة من العروض مع خيارات دفع متعددة للخدمات المقدمة.
5. يتم تصميم خدمات التكنولوجيا بعناية لتلبية احتياجات العملاء حيث تركز شركات التكنولوجيا المالية على متطلبات المستخدم عند تصميم المنتجات.
6. تتميز خدمات التكنولوجيا المالية بالسرعة حيث تُنجز شركات التكنولوجيا المالية المعاملات في دقائق معدودة باستخدام الخوارزميات.
7. إن استخدام التكنولوجيا المالية في القطاع المصرفي يجعله أكثر مرونة ويساهم في تطوير القطاع المصرفي الإسلامي والسوق المالية الإسلامية العالمية.



**مجلة الغري للعلوم الاقتصادية
والادارية**
مجلد (21) عدد (3) 2025



المتغير الثاني: الأداء المالي

أولاً: مفهوم وتعريف الأداء المالي

الأداء هو النشاط الشامل المستمر الذي يعكس نجاح المنظمة واستمراريتها وقدرتها على التكيف مع بيئتها أو فشلها أو تراجعها وفق أسس ومعايير محددة تضعها المنظمة بما يتناسب مع متطلبات نشاطها وفي ضوء أهدافها طويلة المدى (إلهام، 2024:33)، الأداء المالي هو عملية قياس نتائج استراتيجيات الشركة وسياساتها وعملياتها من الناحية النقدية، تنعكس هذه النتائج في عائد الشركة على الأصول وعائدها على الاستثمارات، يقيس الأداء المالي الوضع المالي للشركة واحتمالية بقائها خلال فترة زمنية محددة، ويمكن استخدامه كأساس لمقارنة الشركات المماثلة في نفس القطاع أو لمقارنة الصناعات أو القطاعات بشكل إجمالي (Okoth, muia, 2020:164)، كما يعرف الأداء المالي هو ربحية أي مؤسسة تجارية تُقاس من خلال مقاييس مختلفة، أبرزها العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية، تسعى المؤسسات والأفراد للربح باستمرار إلى ابتكار منتجات وعمليات وهياكل تنظيمية جديدة ومُحسَّنة تُقلل تكاليف إنتاجهم وتُلبي احتياجات عملائهم بشكل أفضل، وتُحقق أرباحاً أكبر (Nyathira, 2012:17).

ثانياً: معايير الأداء المالي:

- هناك أربعة أنواع رئيسية من المعايير تتمثل في (محمد الأمين, عبد الرؤوف, 2024:17):
- 1. المعايير التاريخية:** تستند هذه المعايير إلى النتائج التي حققتها المنظمة خلال الفترة أو الفترات الماضية، وتكمن أهمية هذا المعيار في إعطاء فكرة عن التوجه العام للمنظمة والحكم على النتائج المحققة بناءً على أي علاقة رياضية قد تنشأ بين البيانات المالية الواردة في القوائم المالية.
 - 2. المعايير المطلقة:** هي المعايير المستخدمة للحكم على وضع المنظمة بغض النظر عن نوعها أو عمرها، وقت التحليل وتتخذ شكل قيم ثابتة لنسب محددة متفق عليها بين الشركات.
 - 3. المعايير القطاعية:** تُستخدم هذه المعايير لتحديد وضع المنظمة داخل قطاعها، وعادةً ما تُعدّ هذه المعايير من قبل جهات خارجية، مثل سوق الأوراق المالية وغيرها.



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



4. **المعايير المستهدفة:** هي النسب التي تسعى إدارة المنظمة إلى تحقيقها من خلال تنفيذ الموازنة، وتُبرز مقارنة النسب المحققة بالنسب المستهدفة الفجوة بين الأداء الفعلي والمخطط له مما يُمكن من اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة.

ثالثاً: خطوات تقييم الأداء المالي:

يمكن تلخيص عملية تقييم الأداء المالي بالخطوات التالية: (الخطيب, 2010: 51-52)

1. الحصول على مجموعة من البيانات المالية السنوية وبيانات الدخل، حيث تتضمن خطوات الأداء المالي إعداد الميزانيات والبيانات المالية والتقارير السنوية المتعلقة بأداء الشركة خلال فترة محددة.
2. حساب مقاييس تقييم الأداء المختلفة، مثل نسب الربحية والسيولة والنشاط والرافعة المالية، وتوزيعات الأرباح، ويتم ذلك من خلال إعداد واختيار الأدوات المالية المستخدمة في عملية تقييم الأداء المالي.
3. دراسة النسب وتقييمها بعد استخراج النتائج يتم تحديد الانحرافات والاختلافات ونقاط الضعف في الأداء المالي الفعلي، وذلك بمقارنته بالأداء المتوقع أو بأداء الشركات العاملة في نفس القطاع.
4. وضع التوصيات المناسبة بناءً على عملية تقييم الأداء المالي باستخدام النسب بعد تحديد أسباب هذه الاختلافات وتأثيرها على الشركات، وذلك بهدف معالجتها.

رابعاً: وظائف الأداء المالي

هناك ثلاث وظائف رئيسية هي (Neely, 2004:4):

1. **أداة الإدارة المالية:** حيث يتركز الاهتمام على استخدام الموارد المالية وكفاءة لتحقيق أهداف المؤسسة، بالتالي تعتبر عملية فعالة وكفوءة للوظيفة المالية للمؤسسة.
2. **الهدف الرئيسي للمؤسسة:** التي تستخدم مقاييس شاملة للأداء المالي، مثل الربح أو العائد على الاستثمار للإشارة إلى تحقيق هدف تنظيمي مهم.
3. **آلية التحفيز والرقابة داخل المؤسسة:** تعبر عن المعلومات المالية التي يتم الحصول عليها في موقع المؤسسة من خلال تسجيل المدخلات والمخرجات المالية له.



**مجلة الغري للعلوم الاقتصادية
والادارية**
مجلد (21) عدد (3) 2025



خامساً: العوامل المؤثرة على الأداء المالي:

هناك مجموعة من العوامل الأساسية التي تؤثر على الأداء المالي والتي يمكن حصرها فيما يلي (محمد الأمين, عبد الرؤوف, 2024:18):

1. **الهيكل التنظيمي:** هو الوعاء أو الإطار الذي تتفاعل فيه جميع المتغيرات المتعلقة المؤسسات المالية وأعمالها ويؤثر الهيكل على أداء المؤسسات من خلال المساعدة في تنفيذ الخطط الناجحة من خلال تحديد الإجراءات والأنشطة التي يجب ان نقوم بها ومن ثم تخصيص الموارد لها بالإضافة إلى تسهيل تحديد الأدوار للأفراد في المؤسسات والمساعدة في صنع القرار وضمن المواصفات التي تسهل إدارة المؤسسات لاتخاذ القرارات الأكثر فعالية وكفاءة.
2. **المناخ التنظيمي** هو وضوح التنظيم وكيفية اتخاذ القرارات وأسلوب الإدارة وتوجيه الأداء وتطوير العنصر البشري، حيث يضمن المناخ التنظيمي على سلامة الأداء المالي بطريقة إدارية ومالية وبشكل ايجابي وفعال، وإعطاء المعلومات لمتخذي القرار لرسم صورة للأداء المالي ومدى تطبيق الإداريين لمعايير الأداء المالي للتخلص من أموال الشركات.
3. **التكنولوجيا:** هي الأساليب المختلفة والأطراف المعتمدة في المؤسسات لتحقيق الأهداف، ويندرج تحتها أنواع مثل تكنولوجيا الإنتاج تخضع للطلب وتتوافق مع المواصفات التي يطلبها العميل، وتكنولوجيا الإنتاج المستمر التي تلتزم بمبدأ الاستمرارية وان تلتزم المؤسسات بنوع من التكنولوجيا التي تناسب طبيعة أعمالها بما يتفق مع أهدافها، تعمل التكنولوجيا على شمولية الأداء لأنها تعطي جوانب متعددة من القدرة التنافسية وخفض التكاليف والمخاطرة والتنوع بالإضافة إلى زيادة الأرباح و الحصة السوقية.
4. **الحجم:** هو تصنيف المؤسسات حسب احجامها الى صغيرة أو متوسطة أو كبيرة هناك العديد من مقاييس الحجم، والحجم هو احد العوامل التي تؤثر على الأداء المالي سلباً على الأداء المالي للمؤسسة، حيث من خلال زيادة الحجم تصبح عملية الإدارة أكثر تعقيداً ويصبح أداؤها المالي أقل فاعلية وإيجابية، حيث يزداد عدد محللين الماليين المهتمين بالمؤسسة كلما زاد حجم المؤسسة، وقد أجريت دراسات حول علاقة الحجم بالأداء المالي للمؤسسة وقد ثبت أن العلاقة بين الحجم والأداء المالي علاقة مباشرة.



**مجلة الغري للعلوم الاقتصادية
والادارية**
مجلد (21) عدد (3) 2025



سادساً: مؤشرات الأداء المالي

يشير الأداء المالي إلى مدى تحقيق الأهداف المالية للكيان وهي عملية قياس نتائج الشركة من الناحية النقدية، هذا يعني أن الوضع المالي العام للشركة يُقاس على مدى فترة زمنية محددة ويمكن استخدامه أيضاً لمقارنة شركات مماثلة في نفس القطاع، سيتم قياس أداء البنوك التجارية من حيث مدى نجاحها في التعامل مع الودائع التي تتلقاها من الجمهور والقروض التي تقترضها لتحقيق أهدافها والتي تشمل تعظيم الأرباح، وهذا يشمل التلاعب بأسعار الفائدة بطريقتين تجعلها تقترض بأسعار فائدة منخفضة وتقرض بأسعار فائدة أعلى ولكن ضمن المعدلات المقبولة (Muia,2017:6)، يُقاس الأداء المالي للشركة بكفاية رأس المال والسيولة والملاءة المالية، والكفاءة والرافعة المالية، والربحية خلال فترة زمنية محددة، ويشمل ذلك جمع الموارد المالية وتخصيصها والإدارة المالية والتحكم في موارد الشركة الخاصة، والنقد والتدفق النقدي للشركة، والميزانية العمومية وبيان الأرباح والخسائر والتغيرات في قرارات رأس المال، يُعد فهم الأساسيات أمراً بالغ الأهمية (Hussein,2022:25)، ويقترح (Odongo ,2022:5) أن المقياس الجيد للأداء المالي لا ينبغي أن يشمل أقل من مؤشر أداء إضافي واحد إلى جانب الربحية وإلى جانب إظهار ربحية الشركة، يُعدّ العائد على الأصول مقياساً أكثر ملاءمةً لأنه يُظهر أيضاً قدرة إدارة الشركة على الاستخدام الفعال للموارد المتاحة لتحقيق الأرباح، بالإضافة إلى ذلك، يتوافق العائد على الأصول مع هدف الشركات المتمثل في تعظيم الأرباح وهو مقياس مقبول على نطاق واسع في القطاع المصرفي.

كما تعد النسب المالية أدوات تحليلية تُستخدم لتحديد وشرح العلاقات بين عناصر البيانات المالية، هناك أربعة أنواع من النسب المالية، وهي: نسب السيولة، ونسب النشاط، ونسب الملاءة المالية، ونسب الربحية. لقياس الأداء المالي، يمكن توضيح هذه النسب (Anindyastri et al,2022:84) وهي:

1. **نسبة الربحية:** تُستخدم نسب الربحية لتحديد قدرة الشركة على تحقيق الأرباح أو لقياس فعالية الشركة في إدارة أعمالها (Anindyastri et al,2022:84)، الربح هو الفرق بين الإيرادات والمصروفات على مدى فترة زمنية، تُعد الأرباح أمراً بالغ الأهمية لبقاء الشركة ونموها على مدى فترة زمنية طويلة، فالأرباح الكافية التي تحققها الشركة تُحافظ على استمرارية أعمالها، مما يسمح لها بالحصول على تمويل من المستثمرين للتوسع والنمو



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



وكذلك للمساهمة في رفاهية المجتمع، تُعتبر الربحية دائماً دليلاً على نجاح الشركة ومؤشراً أساسياً على الأداء الاقتصادي، كما تُعتبر أداة قيمة لقياس أداء الشركة من حيث النجاح المالي وكفاءة الإدارة. (Muia, Muia, 2020:165)

2. **مؤشرات مخاطر الاستثمار:** يُمكننا استخدام مؤشرات التحليل المالي لتقييم المخاطر من معرفة حجم هذه المخاطر وحجمها، وبالتالي إمكانية وضع سياسات مصرفية تُمكننا من السيطرة عليها، إذ للتحليل المالي تأثيرٌ بالغٌ في تقييم أوضاع البنوك التجارية ومثانة أدائها. وبالتالي، يُصبح التحليل المالي الذي يعتمد بشكلٍ أساسي على المؤشرات المالية، أداةً مهمةً للحكم على تطور البنوك التجارية في الماضي وأفاق هذا التطور في المستقبل (السعبري ، مردان ، 2012:237).

3. **مؤشرات نسبة السيولة:** تُعرف السيولة بأنها القدرة على الوفاء بجميع الالتزامات التي يجب تسويتها بسرعة خلال فترة زمنية قصيرة، إذا كانت لدى الشركة أداة دفع على شكل أصول متداولة تتجاوز جميع التزاماتها فإنها تُعتبر سائلة، تُظهر هذه السيولة قدرة الشركة على تغطية جميع القروض المتأخرة باستخدام السيولة النقدية المتاحة لديها (Hermuningsih et al , 2023:110).

4. **مؤشرات كفاية رأس المال:** تنبع أهمية رأس المال من الوظائف التي يُمكن أن يؤديها، فهو يُشكل أساس النمو والتطور المُستقبلي للبنك ويلعب دوراً هاماً في عملية امتصاص وتغطية أي خسائر غير متوقعة قد يتعرض لها، فالبنوك التي تمتلك قاعدة رأسمالية مُتناسبة مع نشاطها وحجم وطبيعة المخاطر التي تتعرض لها، تتمتع بقدرة أكبر على تحمل الخسائر وتجاوزها ومواصلة تقديم الخدمات لعملائها (السعبري ، مردان ، 2012:237).

من خلال المؤشرات والنسب المالية المختارة في البحث الحالي، يُمكن الوصول إلى معرفة الأداء المالي للمنشأة مما يُساعد بدوره على تحديد وتقييم الموارد المُشاركة في جميع العمليات التنظيمية، وذلك بتحديد الآليات التي يُمكن من خلالها تنظيم هذه الموارد وتوزيعها بما يتناسب مع كل وظيفة تنظيمية، يُذكر أن بعض الدراسات التي تمت مراجعتها والاعتماد عليها في صياغة هذه البحث اعتمدت على قياس الأداء التنظيمي من خلال الأداء المالي، لأن معرفة الأخير تُظهر الأداء المالي المباشر للمنظمات، إلا أن هذه الدراسات لم تُغفل جانباً مهماً يجب على المُدراء الماليين الاهتمام به



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



وهو جانب المعرفة الذي يُعد عنصراً أساسياً في نجاح المنظمة على المدى الطويل، نظراً لما للمعرفة من عوامل غير ملموسة ترتبط إيجابياً بالأداء المالي المُستقبلي وخاصةً في البيئة التنظيمية الحالية التي تشهد تغيرات مُتسارعة. لذا، يُعد ضمان الأداء غير الملموس على الأداء المالي أمراً ضرورياً لتحقيق الاستدامة للمنظمات (العلي وآخرون، 2017:300).

الفصل الثالث: الجانب العملي للبحث

أولاً: تحليل التكنولوجيا المالية

من خلال البيانات التي تم الحصول عليها من تقارير البنك المركزي العراقي وبعد استخراج النتائج وكما هو موضح في الجدول (1) وخلال مدة البحث (2017-2022) نلاحظ ان التكنولوجيا المالية بلغت لعام 2017 (0.0815) والتي تعد ادنى نسبة لها خلال الأعوام الدراسية اما العام التالي لسنة 2018 فقد شهدت ارتفاعاً ملحوظاً عن العام السابق لتصل (0.1052)، كما نلاحظ ارتفاع تطور الخدمات المصرفية وبشكل مستمر اذ بلغت نسبتها لعام 2019 لتصل الى (0.153)، بينما شهد عام 2020 ارتفاعاً مقارنة بالعام السابق لتبلغ (0.2467)، فيما شهد عام 2021 ارتفاع ملحوظاً ليصل الى (0.2963)، كما شهد تطور واستخدام الخدمات المصرفية ارتفاعاً ملحوظاً عن الأعوام السابقة إذ بلغت أعلى نسبة خلال مدة البحث في عام 2022 اذ بلغت (0.3488)، ويعود السبب في ذلك لأقبال اكبر عدد من الزبائن الى استخدام الخدمات المصرفية الإلكترونية إذ عملت المصارف على تطوير وسائل الدفع الإلكتروني وجعلها لخدمة الزبائن مما توفر لهم الوقت وسهولة الوصول الى الخدمات المصرفية وبتكلفة أقل بالإضافة الى سرعة إجراء عمليات الدفع الإلكتروني.



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025

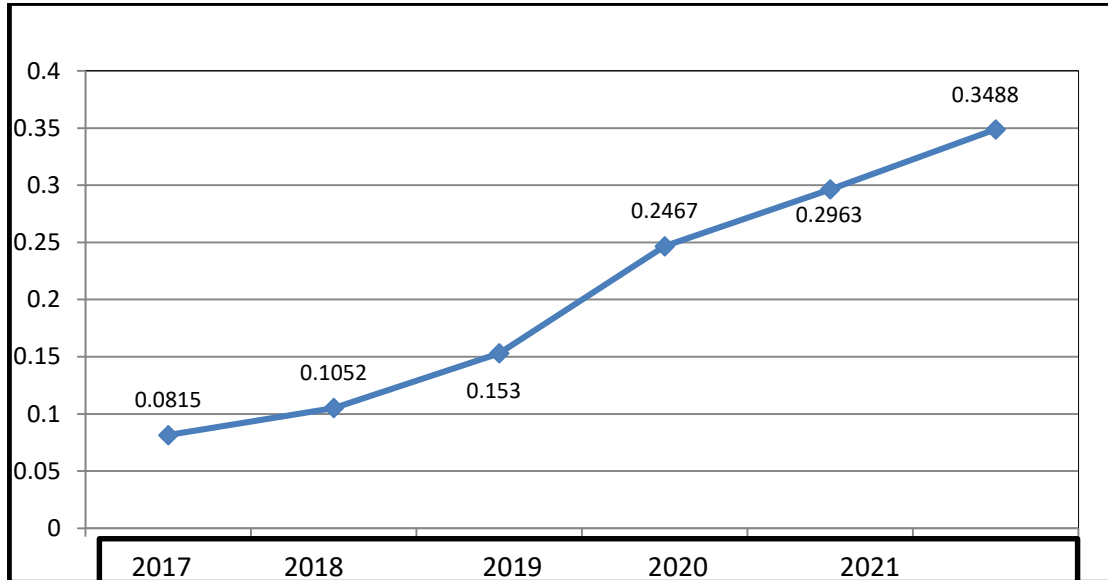


جدول (1) تحليل متغيرات التكنولوجيا المالية (2022-2017)

السنوات	الخدمات المصرفية عبر الصراف الآلي	الخدمات المصرفية عبر الانترنت	الخدمات المصرفية عبر الوكالات المصرفية	الخدمات المصرفية عبر الهاتف	سرعة وصول الخدمات المصرفية	سهولة استخدام الخدمات المصرفية	A.V
2017	0.0469	0.0715	0.1684	0.0067	0.1889	0.0063	0.0815
2018	0.054	0.0992	0.1727	0.0111	0.2894	0.0046	0.1052
2019	0.0346	0.187	0.1378	0.0182	0.5366	0.0039	0.153
2020	0.0192	0.3643	0.2038	0.0353	0.8074	0.0498	0.2467
2021	0.0223	0.4948	0.3183	0.0202	0.9174	0.0045	0.2963
2022	0.0184	0.4998	0.3412	0.0176	1.2122	0.0038	0.3488
A.V	0.03257	0.2861	0.2237	0.0181833	0.65865	0.01215	

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج Excel.

بعد جمع البيانات وتحليلها وبالاعتماد على الشكل (1) نلاحظ ان التكنولوجيا المالية في حالة تصاعد مستقبلي اذ نلاحظ خلال الأعوام الدراسية (2022-2017) ان التكنولوجيا المالية اخذت في الارتفاع في بداية المدة لتعود لترتفع بعد ذلك في نهاية المدة وكما يوضحه خط البيانات الموضح في الشكل التالي.



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج Excel.

الشكل (1) متغيرات التكنولوجيا للفترة (2022-2017)



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



ثانياً: تحليل الأداء المالي

بعد جمع البيانات الخاصة بالبنك المركزي وتحليلها واستخراج النتائج وبالأعتماد على النسب الخاصة بالأداء المالي وكما هو موضح في الجدول (2) نلاحظ ان الأداء المالي للبنوك التجارية شهد ارتفاع في بداية مدة البحث اذ بلغ نسبته في عام 2017 (0.3881) مقارنة مع العام اللاحق لسنة 2018 والذي شهد انخفاضاً بمقدار (0.0949) عن العام السابق اذ بلغت لتصل الى (0.2932) فيما استمر بعد ذلك في الانخفاض ليبلغ في عام 2019 (0.1564) اذ تعد ادنى نسبة بلغها الاداء المالي خلال هذه المدة، لتأخذ بعد ذلك في الارتفاع لتصل الى اعلى نسبة في عام 2020 اذ بلغت (0.4295)، فيما شهدت انخفاضاً ملحوظاً في عام 2021 عن العام السابق اذ بلغت (0.16275)، لتعود في الارتفاع في العام الأخير من مدة البحث لتصل الى (0.4146) في نهاية المدة ومن خلال ذلك نلاحظ ارتفاع الأداء المالي وبشكل مستمر في المستقبل.

جدول رقم (2) تحليل الأداء المالي حسب البيانات لعينة البحث

السنوات	ROE	ROE	ROD	هامش صافي الدخل	الاحتياطي القانوني	نسبة المديونية	نسبة الديون الى حق الملكية	نسبة هيكل راس المال	معدل دوران الموجودات	A.V
2017	0.008	0.105	0.019	0.495	0.421	0.111	1.372	0.578	0.017	0.39
2018	0.005	0.047	0.009	0.291	0.389	0.083	0.727	0.421	0.018	0.29
2019	0.008	0.086	0.013	0.441	0.397	0.142	1.501	0.6	0.019	0.16
2020	0.009	0.098	0.015	0.314	0.327	0.151	1.66	0.624	0.029	0.43
2021	0.006	0.062	0.009	0.335	0.409	0.149	1.626	0.619	0.017	0.16
2022	0.011	0.111	0.016	0.547	0.469	0.129	1.352	0.575	0.019	0.41
A.V	0.0073	0.1047	0.014	0.393	0.385	0.136	1.2778	0.5695	0.0198	

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج Excel

وبعد جمع البيانات وتحليلها، وبناء على الشكل (2)، نلاحظ أن الأداء المالي في حالة تصاعد مستقبلي، حيث نلاحظ استمرار الأداء المالي خلال الأعوام الدراسية (2017-2022) في الارتفاع وهذا يدل على ان الأداء المالي للمصارف تتمتع بسيولة عالية كما يوضح خط البيانات

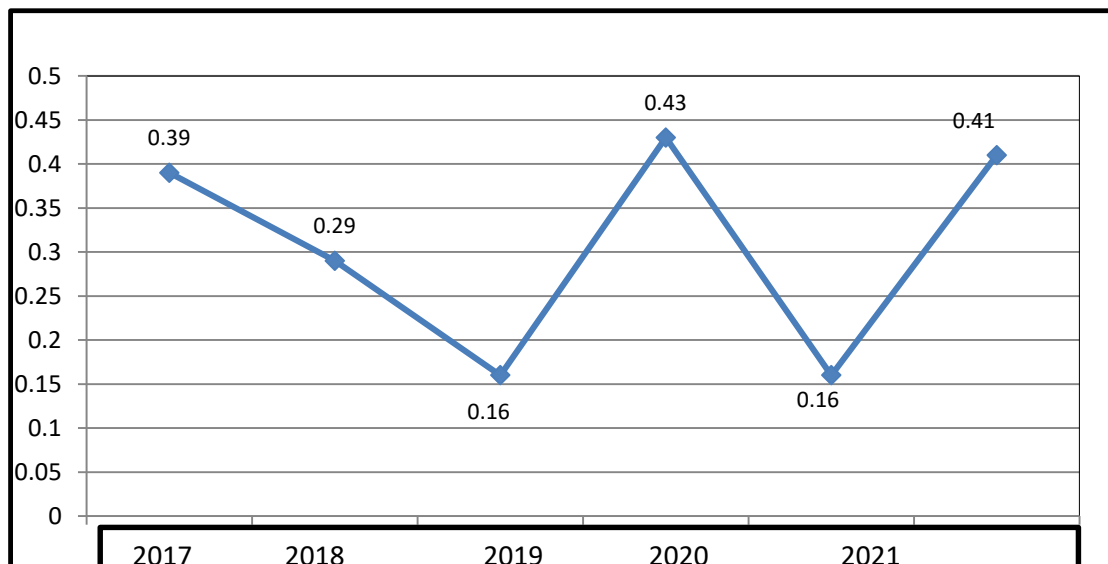


مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



الموضح في الشكل التالي.



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج Excel
الشكل (2) تحليل الأداء المالي وفقاً لبيانات عينة البحث

ثالثاً: تحليل العلاقة بين التكنولوجيا المالية والأداء المالي للمصارف التجارية

يتم في هذه الفقرة تحليل العلاقة بين التكنولوجيا المالية والأداء المالي وكما هو موضح في الجدول (3) اذ يوضح تأثير التكنولوجيا المالية على الأداء المالي للمصارف للمدة (2017-2023) وكما نلاحظ في بداية مدة البحث والتي تعتبر بداية لأكتشاف وتطبيق التكنولوجيا المالية من قبل المصارف والمؤسسات المالية والمصرفية اذ بلغت ادنى نسبة لها في عام 2017 لتصل الى (0.0815) بالمقابل بلغ الأداء المالي لنفس السنة (0.3881) اي ان الأداء المالي لهذا العام شهد ارتفاعاً مقارنة بالتكنولوجيا المالية مما يدل على جودة الأداء للمصارف عينة البحث, فيما ارتفعت نسبة التكنولوجيا المالية في عام 2018 ليبلغ المتوسط لها (0.1052) ويعود السبب في هذا الارتفاع الى (سرعة وصول الخدمات الخدمات , وعبر الوكالات المصرفية, والخدمات المصرفية عبر الانترنت) بالمقابل انخفض الأداء المالي لهذا العام مقارنة مع العام السابق في المصارف اذ بلغ (0.2932) ولكن في حالة ارتفاع مقارنة مع التكنولوجيا المالية, اما في سنة 2020 شهدت التكنولوجيا المالية ارتفاعاً لتصل الى (0.2467) مقارنة بالعام السابق لسنة 2019 اذ بلغت



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



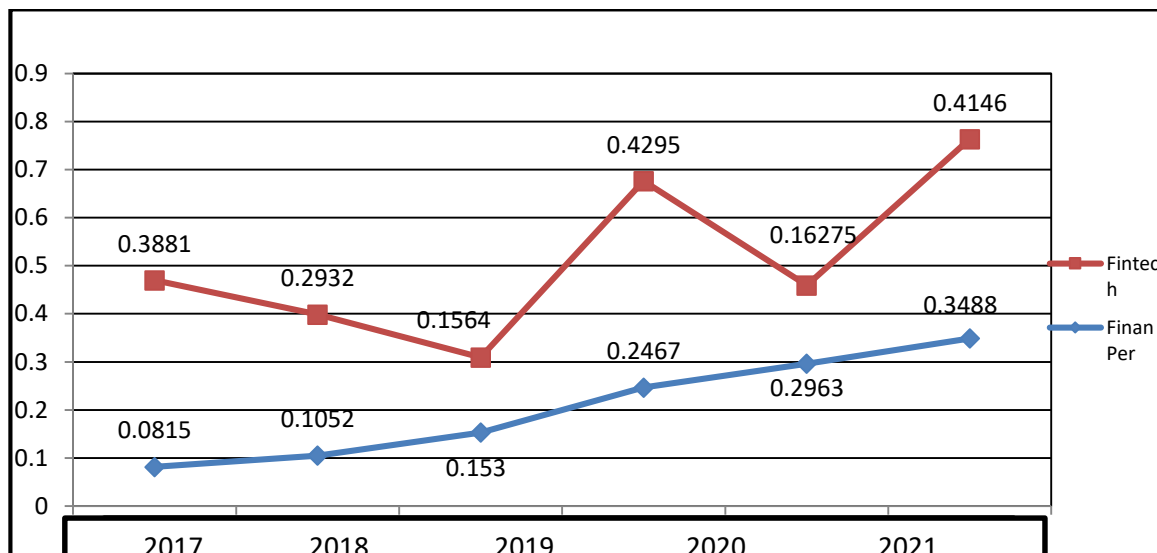
التكنولوجيا المالية (0.153) اذ ارتفعت بمقدار (0.0937), ومن ناحية أخرى فقد ارتفع الأداء المالي ارتفاعاً ملحوظاً لسنة 2020 فقد بلغ (0.4295) وبنسبة اعلى من النسبة التي شهدتها التكنولوجيا المالية خلال هذا العام, كما تعتبر هذه النسبة اعلى نسبة قد بلغها المصارف خلال المدة الدراسية والتي تشير الى ان المصارف في حالة جيدة مما يدل على قدرتها للوفاء بالتزاماتها المالية, مقارنة بعام 2019 اذ بلغ (0.1564) اذ نلاحظ ان الأداء المالي اذ انخفض ليبلغ ادنى نسبة له مقارنة مع العام السابق وبمقدار (0.2731), بينما سجلت التكنولوجيا المالية ارتفاعاً في عام 2021 يصل الى (0.2963) مقابل انخفاض الأداء المالي عن العام السابق لسنة 2021 ليبلغ (0.16275), فيما ارتفعت التكنولوجيا المالية ارتفاعاً ملحوظاً لسنة 2022 مقارنة بالاعوام السابقة اذ بلغ المتوسط لها (0.3488) وفي مقابل ذلك شهد الأداء المالي ارتفاعاً ايضاً اذ بلغ سنة 2022 (0.4146), ومن خلال النتائج التي تم استخراجها وتحليلها نلاحظ ان التكنولوجيا المالية ذات تأثير ايجابي على الأداء المالي إذ نلاحظ ان مع ارتفاع التكنولوجيا المالية خلال مدة البحث يأخذ الأداء المالي في حالة الارتفاع المستمر وبذلك تطبق الفرضية الرئيسية الأولى والتي تنص على ان التكنولوجيا المالية لها دور فاعل في تحسين الأداء مالي للمصارف التجارية.

جدول (3) العلاقة بين التكنولوجيا المالية والأداء المالي

السنوات	التكنولوجيا المالية	الأداء المالي
2017	0.08	0.3881
2018	0.11	0.2932
2019	0.15	0.1564
2020	0.25	0.4295
2021	0.3	0.16275
2022	0.35	0.4146

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج Excel

تم جمع البيانات وتحليلها واستخراج النتائج وكما هو موضح في الشكل (3) نلاحظ ان التكنولوجيا المالية تؤثر وبشكل كبير على الأداء المالي المصارف اذ اثرت على الأداء المالي للمصارف خلال مدة البحث (2022-2017) وكما تم توضيحه في خط البيانات للشكل التالي. لذا تم قبول الفرضيات الرئيسية والفرعية بعلاقة التكنولوجيا المالية بالاداء المالي.



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج Excel.
الشكل (3) العلاقة بين التكنولوجيا المالية والأداء المالي للمصارف التجارية

الفصل الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

1. تعزيز الكفاءة التشغيلية وتخفيض التكاليف من خلال مساهمة الحلول التكنولوجية المالية مثل الأتمتة والذكاء الاصطناعي في تحسين إدارة العمليات المصرفية، مما أدى إلى تقليل التكاليف وتحسين مؤشرات الأداء المالي.
2. سمحت الخدمات الرقمية (مثل المحافظ الإلكترونية والخدمات البنكية عبر التطبيقات) للمصارف بجذب فئات جديدة من العملاء، وخاصة فئة الشباب والمناطق النائية مما أدى إلى توسيع قاعدة العملاء وزيادة الإيرادات.
3. تحسين تجربة العميل من خلال تقديم خدمات مصرفية متاحة على مدار الساعة وسهولة الاستخدام، زادت مستويات رضا العملاء، مما دعم الأداء المالي للمصارف.
4. تعزيز قدرة إدارة المخاطر الائتمانية إذ وفرت أدوات FinTech قدرات تحليل بيانات متقدمة، حسّنت من جودة قرارات الإقراض، وقللت نسب التعثر في السداد.
5. تزايد المنافسة من الجهات غير المصرفية إذ أدت الابتكارات التكنولوجية إلى دخول شركات FinTech كوسطاء أو مزودي خدمات مالية، ما شكل تهديداً لحصة البنوك التقليدية في السوق.



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية
والادارية
مجلد (21) عدد (3) 2025



ثانياً: التوصيات

1. تبني التحول الرقمي الكامل إذ يجب على المصارف دمج التكنولوجيا في جميع مستويات العمل، من تقديم الخدمات إلى تحليل البيانات وإدارة العلاقات مع العملاء.
2. تطوير المنتجات المالية الرقمية من خلال الاستثمار في منتجات مبتكرة (مثل التمويل الرقمي، والإقراض عبر الإنترنت، والذكاء الاصطناعي في التوصيات المالية) بات ضرورة لمواكبة السوق.
3. تعزيز البنية التحتية للأمن السيبراني لضمان حماية بيانات العملاء والمعاملات، من المهم تطوير نظم حماية متقدمة لمواجهة التهديدات السيبرانية.
4. إقامة شراكات استراتيجية مع شركات FinTech إذ يمكن للمصارف أن تستفيد من خبرات شركات التكنولوجيا المالية لتسريع الابتكار وتطوير خدمات متقدمة دون الحاجة لتطوير داخلي مكلف.
5. الاستثمار في تدريب الموظفين إذ إن تمكين العاملين من التكيف مع التكنولوجيا الحديثة من خلال التدريب المستمر سيعضمن نجاح التحول الرقمي واستمرارية الأداء القوي.

المصادر

اولاً: الكتب

- 1- الخطيب, محمد محمود (2010), الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات المساهمة.

ثانياً: المصار العربية

1. إبراهيم عبد موسى السعبري, زيد عائد مردان. (2012). القيمة العادلة وتأثير استعمالها في مؤشرات الأداء المالي في المصارف التجارية. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، 8(25).
2. اعطيات بنعمر. (2023). دور التكنولوجيا المالية في تحقيق الميزة التنافسية في المصارف السعودية دراسة حالة مصرف الراجحي. (1)13 *Roa Iktissadia Review*.
3. إلهام, حجريوة. (2024). دور التكنولوجيا المالية في تطوير الأداء المصرفي-دراسة حالة إطروحة(دكتوراه), جامعة غرداية: كلية العلوم الاقتصادية، التجارية والعلوم التسيير.



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



4. آيات ميثم عبد الزهرة, علي حميد هندي العلي. (2022). دور الابتكارات المالية و (FinTech) في تحسين جودة الخدمة المصرفية: دراسة تحليلية للجهاز المصرفي العراقي. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، 2 (18).
5. جبالي, دنيا, كواشي, جمانة. (2022). أثر تطبيق التكنولوجيا المالية على جودة الخدمات المصرفية في البنوك التجارية إطروحة (دكتوراه), جامعة العربي التبسي تبسة.
6. حرفوش, سعيده. (2019). التكنولوجيا المالية صناعة واعدة في الوطن العربي. آفاق علمية. 724-744, 11(3).
7. خالد, حمزة. (2023). أهمية استخدام التكنولوجيا المالية في تطوير البنوك التجارية دراسة حالة البنك الوطني الجزائري BNA (اطروحة دكتوراه), جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة.
8. صابر, MAA. (2023). التكنولوجيا المالية ودورها في تعزيز الشمول المالي: دراسة تحليلية لمجموعة من الدول العربية التكنولوجيا المالية ودورها في تعزيز الشمول المالي: دراسة تحليلية لمجموعة من الدول العربية. مجلة الإسكندرية للبحوث الإدارية ونظم المعلومات, 1 (1), 95-110.
9. كروش, نور الدين, بللعم, أسماء, سيد اعمر, زهرة. (2020). مستقبل الصناعة المصرفية الإسلامية في ظل تطورات التكنولوجيا المالية. مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة, 4 (2), 111-132. محمد الأمين, بن رحمون, عادل عبدالرؤوف, صديقي. (2024). وكالة غرداية- (CASNOS) أثر التكنولوجيا المالية على الأداء المالي دراسة تحليلية: للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء إطروحة (دكتوراه), جامعة غرداية: كلية العلوم الاقتصادية، التجارية والعلوم التسيير.
10. مناصرية, خولة. (2022). التكنولوجيا المالية في ظل جائحة كورونا الفرص والتحديات. مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية. 399-414, 6(1),
11. مهند حميد ياسر العطوي, حيدر جاسم عبيد الجبوري, علي حميد هندي العلي. (2017). الركود نجح في تحقيق الأداء المالي (2005-2015) بحث تحليلي لعينة من المتصل العراقية الخاصة لمدة من 2005. مجلة الغري للاقتصاد والعلوم الإدارية, 14 (3).



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية
والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



ثالثاً: المصادر الأجنبية

1. Alfadhel, A. P. A. A. K., Flaifel, A. P. D. A. A., Hayder, A. P. D., & Ali, H. Feasibility of the Naphtha Hydrogenation and Gasoline Improvement Unit Project.
2. Ajaya, P. (2020). Effect of financial technology on financial performance of the banking industry in Kenya (Doctoral dissertation, University of Nairobi).
3. Alhosseiny, H., 2023, Fintech: Concept, Opportunities and Challenges, and Egypt's Fintech Landscape, Journal of Organizational Culture, Communications and Conflict <https://www.researchgate.net/publication/368986804> .
4. Almashhadani, H. A., & Almashhadani, M. (2022). The impact of financial technology on banking performance: a study on foreign banks in UAE. International Journal of Scientific and Management Research, 6(01), 1-21.
5. Anindyastri, R., Lestari, W. D., & Sholahuddin, M. (2022). The Influence of Financial Technology (Fintech) on the Financial Performance of Islamic Banking (Study on Islamic Banking listed on the Indonesia Stock Exchange Period 2016-2020). Benefit: Jurnal Manajemen Dan Bisnis, 7(1), 80-92.
6. Arner, D. W., Barberis, J., & Buckley, R. P. (2015). The evolution of Fintech: A new post-crisis paradigm. Geo. J. Int'l L., 47, 1271.
7. Hermuningsih, S., Sari, P. P., Rahmawati, A. D. (2023). The moderating role of bank size: influence of fintech, liquidity on financial performance. Jurnal Siasat Bisnis, 106-117
8. Hussein, O. A. (2022). The effect of electronic banking system on the financial performance of Banks in Somalia: Premier Bank (Doctoral dissertation, Universitas Islam Negeri UIN Maulana Malik Ibrahim).



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية
والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



9. Kabulova, J. (2023). Impact of FinTech innovation on the financial sector's stability.
10. Muia, S. W. (2017). The effect of financial innovations on financial performance of commercial banks in Kenya (Doctoral dissertation, Kca University).
11. Neely, A. (Ed.). (2002). Business performance measurement: Theory and practice. Cambridge university press.
12. Nikkel, B. (2020). Fintech forensics: Criminal investigation and digital evidence in financial technologies. Forensic Science International: Digital Investigation, 33, 200908
13. Nyathira, N. C. (2012). Financial innovation and its effect on financial performance of commercial banks in Kenya (Doctoral dissertation).
14. Odongo, C. O. (2022). Financial innovations and financial performance of microfinance banks in Kenya (Doctoral dissertation, Masters Thesis, Kenyatta University).
15. Okoth, O. W., Muia, L. (2020). Effects of financial innovations on financial performance of commercial banks in Kenya, a case study of equity bank of Kenya Ltd.
16. Widawski, P., Borowik, M., Brewiński, P., Brakoniecki, M., Sterczala, P., Olczak, M. (2016). FinTech w Polsce. Bariery i szanse rozwoju [online, accessed: 2019-10-28]. Warszawa: Fundacja na rzecz Innowacji Finansowych FinTech Polska.
17. Zeidy, I. A. (2022). The role of financial technology (Fintech) in changing financial industry and increasing efficiency in the economy. COMESA Monetary Institute, 1-20.